الاتجاهات نحو الفاشينستات وعلاقته بالسلوك المتصنع لدى طالبات الجامعة

١ – أ. د. رجاء ياسين عبد الله ٢ – أ.د. فاطمة ذياب مالود ٣ – أ.د. زينب كاظم جاسم

Rajaa.y@uokerbala.edu.iq fatimah.dh@uokerbala.iq Zainab.k@uokerbala.edu.iqq

مركز الارشاد الاسري ،كربلاء جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية

المستخلص

يهدف البحث التعرف الى

١ – اتجاهات طالبات الجامعة نحو الفاشينستات

٢ – السلوك المتصنع لدى طالبات الجامعة

٣ – العلاقة الارتباطية بين اتجاهات الطالبات نحو الفاشينستات وعلاقتها بالسلوك المتصنع

٤ – دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية وفق المرحلة الدراسية (الأولى– الرابعة)

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة لم يوجد مقياس خاص لهذه الفئة لذا لجأن الباحثات الى بناء مقياس واعتمدا في بنائهما وتعريفهما على نظرية البرت باندورا حيث عرف الاتجاهات على انها (التفاعل بين الأفراد والبيئة اذ يتعلم الأفراد السلوكيات والاتجاهات عبر الملاحظة والتقليد) وتم تبني مقياس السلوك المتصنع وبعد استخراج الخصائص السايكومترية لكلا المقياسين من صدق وثبات تم تطبيق المقياس على عينة من طالبات الجامعة وتوصلت الى النتائج الاتية:

١ – تُمتلك طالبات الجامعة اتجاهات إيجابية نحو الفاشينستات

٢ – تمتلك طالبات الجامعة سلوكا متصنعا

٣ – اتضح وجود علاقة ارتباطية داله احصائيا بين الاتجاه نحو الفاشينستات والسلوك المتصنع

٤ – ليس هناك فروق ذو دلالة إحصائية في العلاقة بين اتجاهات الطالبات نحو الفاشينستات والسلوك المتصنع وفقا للمرحلة الدراسية (الأول – الرابع)

وبعد ذلك توصل البحث الحالي الى بعض التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية : الاتجاهات، الفاشينستات، السلوك المتصنع، طالبات الجامعة.

male students' attitudes towards fashionistas and their relationship to pretentious behavior

Prof. Dr. Rajaa Yaseen Abdullah Prof. Dr. Fatimah Dhiab Maloud
Prof. Dr. Zainab Kadhim Jasim

University of Karbala , College of Education for Human Sciences, Family Counseling Center Karbala

Abstract

This research aims to identify:

1- University students' attitudes towards fashionistas

2- Pretentious behavior among university students

3- The correlation between students' attitudes towards fashionistas and pretentious behavior

4- The significance of statistical differences in the correlation according to academic year (first-fourth year)

After reviewing previous studies, no specific scale existed for this group. Therefore, the researchers resorted to developing a scale, basing its construction and definition on Albert Bandura's theory, which defines attitudes as (the interaction between individuals and the environment, where individuals learn

DOI:

behaviors and attitudes through observation and imitation). The Pretentious Behavior Scale was adopted, and after establishing the psychometric properties of both scales (validity and reliability), the scale was administered to a sample of university students. The following results were obtained:
1- University students hold Postive attitudes towards fashionistas
2- University students exhibit pretentious behavior
3- A statistically significant correlation was found Between the trend towards fashionistas and contrived behavior
The current research then arrived at some recommendations and suggestions.
Keywords: Attitudes, Fashion Influencers, Pretentious Behavior, Female University Students.

الفصل الأول

مشكلة البحث :

إن تعاظم المد الثقافي الوافد الينا من الأفق البعيد عبر الفضائيات وما يحمله من ممارسات سلوكية غريبة ونتيجة تعرض المجتمع العراقي إلى تحولات اقتصادية واجتماعية وقيمية عميقة نتيجة الأوضاع السياسية والأمنية غير المستقرة، انعكس بشكل مباشر على بنية الأسرة والمجتمع. وقد أفرزت هذه التحولات أنماطاً جديدة من السلوك وأساليب تكيف غير مألوفة على مستوى الفرد والجماعة، ومن هذه السلوكيات الجديدة ظهور الفاشينستات والتي هي عبارة عن امرأة جميلة أو متجملة يتابعها الملايين على صفحتها في المواقع الاجتماعية تروج لكل أدوات الجمال الخارجي.

ولغرابة أوضاعهن وأساليبهن المختلفة يساقطن الكثيرات ويكسبن القبول الاجتماعي من قليلات الخبرة أو صغيرات السن ، مؤديات الى انحراف اخلاقي وجنسي((الحلفي، ٢٠٢٦) لقد تحولت الكثير من الفاشينستات في مجتمعنا الى ظاهرة مشوهة ، حيث وقعت معظمهن في متاهة البحث عن الثراء والشهرة والنفوذ دون كبح لجماح النفس ، ودخلن دائرة المنافسة غير الشريفة وأحيانًا غير المشروعة فيما بينهن؟ الأمر الذي شجعهن على البحث عن كل أدوات الجذب كعرض مفاتنهن أو القيام بحركات خارجة عن المألوف ليرجعن بمجتمعنا الى مضاربات الفترات المظلمة كالنخاسة وبيع الهوى علناً ، وليس هذا فقط بل أخذن يعرضن دون استحياء جولاتهن الكلامية البذيئة بكلمات لا يقبلها العرف أو الدين بهدف تسقيط بعضهن بعضاً لذا نحاول ان نتعرف على اتجاهات الطالبات نحو الفاشينستات لأن معرفة الاتجاهات تعطي بعداً أو تنبؤاً للسلوك المستقبلي، فحين يكون الاتجاه إيجابياً نحو سلوك ما، يزداد احتمال ممارسته، بينما الاتجاه السلبي يقلل منه، ذلك ان الاتجاه يبدأ بفكرة أو معتقد لينتهي إلى سلوك واقعي فمعرفة اتجاه الفرد نحو ظاهرة ما تمكننا من معرفة إمكانية توسع الظاهرة أو تقلصها (حراوبية و خير الدين ، ٢٠١٧). وبما ان الفرد يكسب الكثير من اتجاهاته عبر المجتمع وافراده فأن مثل هذا الاتصال والاقتراب بين المجتمعات ساعد الكثير من شباب المجتمع يكتسبون العديد من الاتجاهات نحو الكثير من الظواهر سواء كانت ظاهرة اجتماعية ام اقتصادية ام علمية ام سياسية وبالشكل الذي جعل الكثير من الشباب يغيرون الكثير من اتجاهاتهم نحو العديد من الظواهر، وبما ان الاتجاه هو استعداد مكتسب يتكون من مكون معرفي (ما نعتقده أو نؤمن به) ومكون وجداني (ما نشعر به تجاه الشيء) ومكون سلوكي (الاستعداد للتصرف بطريقة معينة) .وعندما لا تتطابق الاتجاهات الداخلية للفرد مع السلوك الظاهري يمكن ان يظهر السلوك المتصنع واذا كان الاتجاه إيجابيا نحو هذه الظاهرة يمكن للفرد ان يقلد سلوكا سائدا دون اقتناع داخلي خصوصا اذا كان السلوك مكافأ اجتماعيا أو رغبة في القبول الاجتماعي ،واذا كانت المعايير الاجتماعية ا قوى من الاتجاه الشخصي قد يظهر سلوك لا يعكس القناعة الحقيقية للفرد (السلوك المتصنع) اذ يلجأ ذو السلوك المتصنع الى الكذب وقول غير الحقيقة والميل الى التصنع لكل التصرفات وفي المشاعر دائما ما يكون مبالغ عن مشاعره وفي كلامه ويكون واضح الى كل من حوله ولا يستطيع احد تصديقه والكذب الدائم هو الداعم له في التصنع ((محمد، ٢٠٠٤) وغالبا ما يكون التصنع نابع من نقص في الموارد المادية أويلجأ الفرد اليه بهدف الهروب من مواقف معينة وتبني سلوك معين اخر يتناسب مع الظروف الجديدة لغرض التخلص من الانفعالات أو حالة الصراع الداخلي الذي يعيشه الفرد.

وبما ان الباحثات تدريسيات في الجامعة لاحظن بعض الطالبات يسلكن بعض السلوكيات المشابهة لسلوك الفاشينستات ما جعلهن يتساءلن هل هناك علاقة بين الاتجاه نحو الفاشينستات والسلوك المتصنع لدى طالبات الجامعة؟ كأساس لمشكلة البحث.

DOI:

أهمية البحث

يعد الاتجاه من أهم المتغيرات النفسية والسلوكية التي تؤثر على سلوك الأفراد، وخاصة في مرحلة الشباب(Hawdon, 2005) . وإن طالبات المرحلة الجامعية يشكلن شريحة عمرية مهمة وحساسة في المجتمع، فهن يمثلن المستقبل القريب الذي ستعتمد عليه التنمية والتقدم، لذا فإن فهم اتجاهاتهن تجاه الفاشينستات من شأنه حماية المجتمع من الأضرار الاجتماعية، وكذلك ينبغي أن نفهم أن هناك أوقات تعيشها الطالبات تعاني من ضغوطات لا تستطيع السيطرة عليها ((سالم، ٢٠٠٧) المتمثلة بالتنشئة الاجتماعية الخاطئة والنقص في اكتساب القيم وتمثل المعايير الاجتماعية وتبنيها إضافة الى سوء التربية الجنسية ومشكلات شغل وقت الفراغ ((الديدي، ١٩٩٥) ينشأ الصراع في نفس الفرد بين ما يلقاه من تربية وانماط من الاتجاهات والميول وبين ما يراه أو يسمعه في التلفاز أو وسائل التواصل الاجتماعي فيقع فريسة لذلك التناقض وقد يستغل مواهبه للتقليد مما يدفعه للانحراف ((الديب، ١٩٩٧) وتتأثر تنمية الإحساس بالهوية لدى الفرد تأثرا بجماعة الاقران التي ينمو معها وقد أكد (اريكسون) على أن التوحد الزائد مع المشهورين يؤدي الى زيادة اتجاهات الأفراد نحو المواقف ((جابر و الشيخ ، ١٩٨٥) فالاتجاهات وسيط نشط لتحريك السلوك الإنساني وتوجيهه ويعتبر مؤشر جيد للتنبؤ الصحيح فيما يخص خطوات الفرد المقبلة في المواقف المتباينة باتجاهاته نحوها ((عمر، ١٩٩٢) فهي محك يستعمله الفرد في اصدار احكامه وقراراته على مواقف الحياة اليومية وهو ايضا محك أساس لسلوك الجماعات فبدونه لا يمكن أن تتم عملية التواصل الجمعي بين الأفراد ((اسماعيل، ب . ت) فهناك علاقة بين الاتجاهات التي يعبر عنها الأفراد وبين سلوكهم الحالي والمستقبلي لأنها تكون القاعدة لفهم وتفسير الحوادث والقضايا الاجتماعية المعاصرة والمستقبلية ((فهمي، ١٩٨٨).

ويظهر الشخص ذو السلوك المتصنع الاهتمام بشيء لا يهمه لمجرد أن الآخرين مهتمون به، ويبالغ بالتعبير عن المشاعر (فرح شديد أو حزن مبالغ فيه)، والتظاهر بالمعرفة في مجال لا يتقنه، وتغيير الآراء والمواقف بسرعة لتتماشى مع المجموعة، وينشأ السلوك المتصنع عن دافع مستمر في التفريغ ليحافظ على توازنه الشخصي لذلك نجده يخرج بهيأة سلوك مسرحي مثير متصنع، ومن وجهة نظر بورنستن ((Bornstein , 1999) يرى بأنه يجلب لصاحبه الشعور بالهيبة والاحترام والرضا الذاتي لذلك دائما نصب الاهتمام بالعائلة لأن اشباع حاجات الفرد من حب واهتمام ورعاية واحترام سيعزز صحة الفرد النفسية واما في حالة عدم إشباعها ستظهر سلبا على توافقه وصحته النفسية وستظهر سلوكيات سلبية تتمثل بالسلوك المتصنع ويظهر طرائق سلوكية مبالغا بها ليثبت بأنه قادر على تحقيق حاجاته وأهدافه في جذب الانتباه لمن بمقدورهم الاستجابة لحاجاته وتثبيتها لهم (Beck & Freeman, 1990)

تشير الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين السلوك المتصنع وتدهور الصحة النفسية، مثل زيادة القلق والاكتئاب والشخص المتصنع دائما يقع في الأخطاء اثناء تعامله مع الاخرين وقد تتحول الأخطاء الى المشكلات مع الاخرين الذين حوله((علي، ٢٠٠٠)٠ ويحاول ان يظهر بشكل مرضي للآخرين لكسب محبتهم ودعمهم ليكون شخصية شبه مثالية امام الناس بينما قد ينكشف فيما بعد عن تناقض شخصيته لتهدم الصورة الجميلة امام الاخرين.

ويمكن أن يكون للبحث أهمية نظرية وأخرى تطبيقية على حد سواء. فمن الناحية النظرية تأتي أهمية البحث من حداثة موضوعه وافتقار الدراسات العربية لبحث يجمع بين الاتجاه نحو الفاشينستات وعلاقته بالسلوك المتصنع لدى طالبات الجامعة ولمفهوم الاتجاه قيمته الكبيرة في مجال البحوث النفسية بوصفه وسيلة لفهم السلوك والتنبؤ به وضبطه، كذلك يمكن وقاية الطالبات من التأثر بالفاشينيستات بتغيير اتجاهاتهن المحبذة لهن واستبدالها باتجاهات تستهجن وترفض تلك الحالة.

كما تأتي الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من أنها يمكن أن تساعد أصحاب القرار في المؤسسات التعليمية والأسرية والعمل على تطوير البرامج الإرشادية التي تساعدهم في التكفل بهذه الفئة والتركيز على الجوانب الإيجابية بما يتعلق بالاتجاه نحو الفاشينسيتات والسلوك المتصنع. فعصرنا هذا يتسم بالتغيرات السريعة المتلاحقة الذي يتطلب طلبة يمتلكون المهارات الضرورية والأساسية للتعامل مع تحدياته ومعطياته التي عن طريقها يمكن للطلبة مواكبة التغيرات التي يشهدها مجتمعهم.

أهداف البحث:

يهدف البحث التعرف إلى:

١- الاتجاه نحو الفاشنيستات لدى طالبات الجامعة

٢- السلوك المتصنع لدى طالبات الجامعة

DOI:

٣- العلاقة الارتباطية بين الاتجاه نحو الفاشنيستات والسلوك المتصنع لدى طالبات الجامعة

٤- التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين اتجاهات طالبات الجامعة نحو الفاشينستات والسلوك المتصنع لدى طالبات الجامعة وفقا للمرحلة (الأولى- الرابعة)

حدود البحث : يقتصر البحث على طالبات جامعة كربلاء/الدراسة الصباحية وللعام الدراسي(٢٠٢٥-٢٠٢٦)

تحديد المصطلحات:

أولا : الاتجاهات: اذ عرفها ألبرت باندورا على انها "التفاعل بين الأفراد والبيئة حيث يتعلم الأفراد السلوكيات والاتجاهات عبر الملاحظة والتقليد".

الاتجاهات وجهات نظر إيجابية أو سلبية تجاه شيء أما يكون سلوكا أو شخصاً، أو حدث وقد يكون الناس متناقضين تجاه هدف، وهذا يعني أنهم يكونوا منحازين سلبياً أو إيجابياً تجاه السلوك ولكن بشيء من الحذر ((عماشة، ٢٠١٠)

واعتمدت الباحثات على تعريف باندورا كتعريف نظري اما التعريف الاجرائي فهو مجموع درجات استجابات الطالبات على مقياس المعد في البحث

ثانيا: الفاشينيستات: هي عبارة عن امرأة جميلة أو متجملة يتابعها الملايين على صفحتها في المواقع الاجتماعية تروج لكل أدوات الجمال الخارجي.

ولغرابة أوضاعهن وأساليبهن المختلفة يساقطن الكثيرات ويكسبن القبول الاجتماعي من قليلات الخبرة أو صغيرات السن، مؤديات الى انحراف اخلاقي وجنسي (ا (الحلفي، ٢٠٢٦)

ثالثا: **السلوك المتصنع** عرف وفقا لنظرية كارل روجرز

هو تعبير الفرد عن ذات غير حقيقية ناتجة عن عدم تطابق بين الذات المدركة (كيف يرى نفسه) والذات المثالية(كيف يرى نفسه كما يجب ان يكون)والذات الحقيقية(الذات العضوية الفطرية)بسبب تلقيه شروط القبول من الاخرين بدلا من القبول غير المشروط مما يجعله يتبنى قيما ومعايير خارجية بدلا من اكتشاف ذاته الحقيقية فيصبح غير قادر على تحقيق إمكاناته الكاملة. وقد تبنت الباحثات هذا التعريف لروجرز لتبنيهما نظريته اما التعريف الاجرائي هو مجموع درجات استجابات الطالبات على المقياس المتبنى في البحث.

الفصل الثاني

أولا: الاتجاهات

ان استخدام مفهوم الاتجاهات يعود أساسا لكونه مفهوما أو تكوينا فرضيا، يشير إلى توجه ثابت أو تنظيم مستقر إلى حد ما لمشاعر الفرد، ومعتقداته ومعارفه، واستعداده للقيام بأعمال معينة نحو أي موضوع من موضوعات التفكير، سواء كانت عيانية أم مجردة، ويتمثل في درجات القبول أم الرفض لهذا الموضوع. ((البهنساوي و غنيم، ٢٠١٨)

وللاتجاه وظيفة اجتماعية إذا تحدد طريق السلوك وتفسره، وتيسر للفرد القدرة على السلوك واتخاذ القرار وتوضح له بلورة العلاقة بينه وبين المجتمع. فيجعل الفرد يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الخارجية حيث تنعكس الاتجاهات في سلوك الفرد في أقواله وأفعله وتفاعله مع الآخرين، في ثقافات مختلفة وجماعات مختلفة.

((العبيدي، ٢٠٠٩)

مكونات الاتجاه: إن المنبهات التي يتعرض لها الفرد في البيئة مواقف، موضوعات أو أشياء ...) تجعل استجابته تأخذ أبعاد مختلفة قد تكون استجابات إدراكية في شكل عبارات لفظية صريحة أو تكون استجابات ذات طابع وجداني تعبر عن مشاعر الفرد وأحاسيسه.

DOI:

١-المكون المعرفي

يتضمن كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه، كما تشمل ما لديها من حجج تقف وراء تقبله الموضوع الاتجاه.

٢-المكون الوجداني

يشير هذا المكون إلى مشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه، بتكوينه العاطفي، فقد يحب موضوعا ما فيندفع نحوه ويستجيب له على نحو إيجابي، وقد يكره موضوعا آخر فينفر منه ويستجيب له على نحو سلبي.

يمكننا التعرف على شدة هذه المشاعر، عبر موقع الفرد بين طرفي الاتجاه المتطرفين أي بين التقبل التام لموضوع الاتجاه أو النبذ المطلق له. ((ابو يوسف، ٢٠١٤)

٣-المكون السلوكي

هو عبارة عن مجموعة التغيرات والايجابيات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف ما بعد إدراكه ومعرفته وانفعاله في هذا الموقف إذ عندها تتكامل جوانب الإدراك. ((بو ساحة، ٢٠١٧)

النظريات المفسرة للاتجاه نحو الفاشينستات

نظرية التعلم الاجتماعي (Bandura, Social learning theory, 1977)

إن الافتراض الأساس لهذه النظرية هو أن الاتجاهات النفسية الاجتماعية متعلمة بنفس الطريقة التي يتم بها تعلم العادات، وصور السلوك الأخرى، ومن ثم فإن المبادئ والقوانين تنطبق على تعلم أي شيء، تحدد أيضا كيفية اكتساب وتكوين الاتجاهات.

فالفرد يستطيع إن يكتسب المعلومات، والمشاعر بوساطة عمليات الترابط أو الاقتران بين موضوع ما، وبين الشحنة الوجدانية المصاحبة لها، والعكس عندما يسمعون أو يتعرضون الأشياء ايجابية أو محببة، ومعنى هذا أن المحدد الرئيس في تكوين الاتجاهات هو تلك الترابطات التي يعايشها الفرد موضوع الاتجاه وتؤكد النظرية أن الترابط والتدعيم والتقليد هي الآليات أو المحددات الرئيسية في اكتساب وتعلم الاتجاهات وان الآخرين هم مصدر هذا التعلم، وان الاتجاه النفسي الاجتماعي للفرد في صورته المتكاملة يتضمن كل الترابطات والمعلومات التي تراكمت عبر كل ما تعرض له من خبرات سابقة . ((بو عمر، ٢٠١٤)

وقد فسر (باندورا) عبر عملية التعلم بالملاحظة فعند ملاحظة شخص يثاب على سلوك معين فالاحتمال الاكبر ان يقوم الأفراد الملاحظين له بتكرار أو تقليد السلوك في مواقف مشابهة وفي حال العقاب على سلوك معين يكون الاحتمال الاكبر عدم التكرار أو التقليد (ابو جادو، ٢٠١١) وذلك على أساس أن سلوك الشخص النموذج يؤثر في اتجاهات وسلوك الأفراد الملاحظين عبر عملية الثواب أو العقاب المقدم لسلوك النموذج. (الجاسم، ١٩٨٨) كما يعد التعلم من طريق الملاحظة والنمذجة مصدر رئيس لتعلم الثقافة الحديثة عبر تبني الأدوار والاتجاهات السائدة لدى أفراد المجتمع (ابو جادو، ٢٠١١) المسلمات الأساسية للنظرية:

١. السلوك متعلَّم الملاحظة والنمذجة، أي أن الفرد يمكنه تعلم سلوك أو اتجاه معين عبر مشاهدة الآخرين (النماذج) وتقليدهم.
٢. وجود التعزيز (الثواب أو العقاب) يحدد مدى استمرار السلوك أو زواله، فالثواب يزيد من احتمال تكرار السلوك، بينما العقاب يقلل من احتماله.
٣. التعلم لا يتطلب بالضرورة حدوث سلوك فعلي، بل يمكن أن يتم عبر الملاحظة فقط دون ممارسة مباشرة.
٤. العوامل المعرفية مثل الانتباه، والاحتفاظ، وإعادة الإنتاج الحركي، والدافعية تُعدّ مكونات أساسية لعملية التعلم بالملاحظة.
٥. التفاعل المتبادل بين الفرد والبيئة والسلوك (Reciprocal Determinism) هو ما يحدد ناتج التعلم والسلوك النهائي.

DOI:

تفسر نظرية باندورا تكوين الاتجاهات الاجتماعية والنفسية على أساس أن الاتجاهات تُكتسب بالطريقة نفسها التي تُكتسب بها السلوكيات. فالفرد يتعلم الاتجاهات عبر الترابط بين الموضوعات والمشاعر أو الشحنات الوجدانية المصاحبة لها.

فعندما يشاهد الفرد الآخرين يتبنون مواقف إيجابية تجاه سلوك معين، ويتلقون الثناء أو القبول الاجتماعي نتيجة لذلك، فإنه يميل إلى تبني نفس الاتجاه. والعكس صحيح؛ فعندما يُعاقَب الأفراد على سلوك أو اتجاه معين، يقل احتمال تقليده أو تبنيه ((بو عمر، ٢٠١٤).

إذن، تتشكل الاتجاهات بوساطة عملية الترابط، والتدعيم، والتقليد، حيث يكون الآخرون مصدرًا أساسيًا لتعلم الاتجاهات والقيم. (الجاسم، ١٩٨٨).

آليات التعلم الاجتماعي:

حدّد باندورا أربع آليات أساسية لحدوث التعلم الاجتماعي، وهي:

١. الانتباه: لا يحدث التعلم إلا إذا انتبه الفرد إلى النموذج وسلوكه.
٢. الاحتفاظ: يجب أن يحتفظ الفرد بالمعلومات حول السلوك الذي تمت ملاحظته في الذاكرة.
٣. إعادة الإنتاج: يقوم الفرد بإعادة تمثيل السلوك الذي تعلمه عندما تتاح له الفرصة.
٤. الدافعية: وجود الحافز أو الرغبة لتقليد السلوك، وغالبًا ما تتأثر هذه الدافعية بنتائج السلوك لدى الآخرين (الثواب أو العقاب). (ابو جادو، ٢٠١١)

وتفسر نظرية باندورا اتجاهات الطالبات نحو الفاشينستات عبر عملية التعلم بالملاحظة والتقليد. إذ يتعلمن الطالبات سلوكيات واتجاهات معينة بوساطة مراقبة الآخرين (الأصدقاء أو الشخصيات المؤثرة في الإعلام).

فإذا لاحظت الطالبة ان الفاشينستات يحصلن على مكافآت اجتماعية (مثل القبول بين الأصدقاء أو الشعور بالراحة المؤقتة)، فقد يُكوّن اتجاهًا إيجابيًا نحو تلك الشخصيات. أما إذا شاهدن العقوبات الاجتماعية أو الصحية المترتبة على ذلك، فسيتكوّن لديهن اتجاه سلبي يبعدهن عن هذا السلوك.

كما تسهم البيئة الاجتماعية والثقافية في تشكيل النماذج السلوكية التي تقلد، مما يجعل التعلم الاجتماعي عاملاً مهمًا في تفسير انتشار ظاهرة الفاشينستات بين فئات الشابات.

إن نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا تُعدّ من أكثر النظريات شمولًا في تفسير السلوك الإنساني، إذ تجمع بين البيئة والمعرفة والسلوك. وهي توضح أن الاتجاهات نحو الفاشينستات لا تُكتسب بالوراثة أو بالعوامل الداخلية فقط، بل عبر النماذج الاجتماعية التي يلاحظها الأفراد ويتفاعلون معها. ومن هنا، يمكن الحد من هذه الاتجاهات عبر تعزيز النماذج الإيجابية، وتطبيق أساليب التوعية والإرشاد المبنية على الملاحظة والتقليد البناء.

مبررات استخدام النظرية:

تعَدّ نظرية التعلم الاجتماعي لـ ألبرت باندورا (Bandura, Social learning theory, 1977) من النظريات النفسية والسلوكية المهمة في تفسير السلوك الإنساني، لاسيما السلوكيات المنحرفة وتتمثل مبررات استخدامها في هذا السياق بالآتي:

١. التأكيد على دور النمذجة الاجتماعية (النمذجة والتقليد):

تفترض النظرية أن الأفراد يتعلمون السلوك عبر ملاحظة وتقليد سلوك الآخرين، خصوصًا النماذج القريبة (الأصدقاء، الأسرة، المشاهير).

أهمية التعزيز الاجتماعي والإيجابي : يوضح باندورا أن السلوك يتعزز عندما يلاحظ الفرد أن هذا السلوك يؤدي إلى نتائج إيجابية، مثل القبول الاجتماعي، أو التخفيف من الضغوط النفسية. وهذا يفسر لماذا يطور بعض الطالبات اتجاهًا إيجابيًا نحو الفاشينستات كوسيلة للهروب من القلق أو لكسب انتماء جماعي.

DOI:

٢. **التركيز على العوامل المعرفية والبيئية:** تربط النظرية بين البيئة والإدراك الذاتي للفرد، حيث يرى باندورا أن الإنسان ليس مجرد مستقبل سلبي للمنبهات، بل يُشكل سلوكه التفاعل بين المعتقدات والبيئة الاجتماعية. وبالتالي، فإن اتجاهات الطالبات نحو الفاشينستات تتأثر بما يدركنه عن هذه الشخصيات عبر الإعلام، الأصدقاء، والخبرات السابقة.

٣. **الفاعلية الذاتية (Self-Efficacy):** من العناصر الأساسية في النظرية هو مفهوم "الفاعلية الذاتية"، أي إيمان الفرد بقدرته على السيطرة على سلوكه. فضعف الفاعلية الذاتية لدى الطالب قد يدفعه للانجراف نحو التقليد باعتباره عاجزًا عن المقاومة أو التكيف بطرق صحية.

إمكانية استخدام النظرية في الوقاية والتدخل: ما أن النظرية توضح كيف يُكتسب السلوك عبر التفاعل الاجتماعي، فهي تقدم إطارًا فعّالًا لتصميم برامج التوعية والتثقيف النفسي التي تهدف إلى تعديل الإدراك وتغيير السلوك عبر النماذج الإيجابية (Bandura, Mechanisms of moral disengagement in W.Reich (ED) origins of terrorism,psycology,ideologies,theoology states of mind, 1990)

ثانيا السلوك المتصنع

يهدف الشخص المتصنع الى الحصول على القبول الاجتماعي أو المظهر المثالي، وغالباً ما يرتبط بمشاعر النقص والصحة النفسية المتدهورة، حيث يُظهر سلوكيات مثل المبالغة، أو إظهار علامات القلق، أو حتى التظاهر باللامبالاة، مما يؤثر على علاقاته الأكاديمية والاجتماعية وسلامته النفسية

أسباب السلوك المتصنع

- الضغط الاجتماعي والأكاديمي الرغبة في التفوق أو مواكبة الزملاء.
- محاولة تعويض الشعور بالنقص عبر إظهار صورة مزيفة ضعف الثقة بالنفس
- محاولة تجنب النقد أو الحكم السلبي الخوف من الفشل أو الرفض
- البحث عن الهوية مرحلة انتقالية تتسم بالبحث عن الذات، مما قد يؤدي للتصنع

مظاهر السلوك المتصنع:

مظاهر الادعاء :التظاهر بالمعرفة أو الاهتمام بمواضيع لا يفهمونها.

المبالغة :الإفراط في إظهار المشاعر أو الانفعالات .

الانسحاب الاجتماعي أو العكس اما الانعزال أو محاولة فرض الذات بشكل مبالغ فيه

- ✓ السلوكيات المغايرة للذات

:التصرف بطريقة تخالف القيم والمعتقدات الحقيقية للفرد .

كيفية التعامل معه (من منظور إيجابي):

- تعزيز الثقة بالنفس :عبر الأنشطة التي تبرز مواهب الطالب الحقيقية.
- **توفير الدعم النفسي** :تقديم الاستشارات لمساعدتهم على تقبل ذواتهم.
- **تشجيع التعبير الصادق** :خلق بيئة جامعية آمنة لا تخاف من الخطأ أو الاعتراف بالضعف.
- **التركيز على القيم** :غرس قيم الأصالة والصدق بدلًا من المظهر الخارجي

ب مفهوم السلوك المتصنع عند روجرز

وفقاً لنظرية الذات لكارل روجرز، يرتبط السلوك المتصنع بـ "عدم التطابق" بين الذات المدركة والذات المثالية، اذ يتبنى الفرد سلوكيات مستمدة من تقييمات الآخرين (كالوالدين والمعلمين) بدلاً من خبراته الذاتية، مما يؤدي إلى تشويه الذات وتجاهل الإمكانات الحقيقية والتقبل المشروط لمشاعره وأحاسيسه، ليصبح غير قادر على تحقيق ذاته بشكل كامل

- مصدره: ليس نتيجة خبرات فردية مباشرة، بل استيعاب لمعايير وقيم خارجية (من الوالدين، الأقران، المعلمين ووسائل الاعلام) يُنظر إليها كـ "شروط للقبول".

DOI:

- عدم التطابق: ينشأ عن تضارب بين:
  - العالم الشخصي (كما يدركه الفرد) والعالم الخارجي (كما هو).
  - الذات المدركة (الواقع) والذات المثالية (المرغوبة).
- النتيجة: يقلل من قدرة الفرد على الإدراك الكامل، ويجعله يتصرف بطرق غير أصيلة، مع شعور بالتهديد والقلق.
- العلاج: يتطلب توفير جو من "التقبل غير المشروط" والصدق والتعاطف لتمكين الفرد من تطوير ذات أكثر تكاملاً.

أهمية نظرية روجرز في فهم السلوك المتصنع

- التركيز على الذات: ألقى الضوء على أهمية الذات وكيف يتفاعل الفرد معها ومع الآخرين.
- الإرشاد: طور منهجاً علاجياً يركز على مساعدة الفرد في إعادة اكتشاف ذاته الحقيقية والتحرر من القيود المتصنعة.

باختصار، يرى روجرز أن التصنع هو انحراف عن الذات الحقيقية بسبب الضغوط الخارجية، وأن العلاج يكمن في استعادة الأصالة عبر التقبل الذاتي والموضوعي

وتعد نظرية روجرز من النظريات التي فسرت السلوك المتصنع بصورة وافية لذلك تم تبني تلك النظرية.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:

يهدف هذا الفصل إلى عرض المنهجية المعتمدة في البحث وقد تم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي كإطار منهجي لهذا البحث، كونه من المناهج المناسبة لدراسة العلاقات بين المتغيرات، إذ يُعنى بوصف الظواهر كما هي في الواقع من حيث قوتها واتجاهها.

أولاً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات جامعة كربلاء للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) البالغ عددهم (٨٠٠٣)

ثانياً: عينة البحث:

لتحقيق أهداف البحث بدقة وموضوعية، تم اعتماد أسلوب العينة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب. اذ بلغت عينة البحث من (٣٥٠) طالبة.

ثالثاً: أدوات البحث:

١- مقياس اتجاهات طالبات الجامعة نحو الفاشينستات:

❖ **وصف المقياس: بعد مراجعة الادبيات المتعلقة بالاتجاهات نحو الفاشينستات لم تجد الباحثات أي أداة تقيس ذلك مما أدى الى بناء مقياس للاتجاهات وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي لباندورا اذ** تكون مقياس اتجاهات طالبات الجامعة نحو الفاشينستات من (٢٠) فقرة. وكانت بدائل الإجابة كانت خماسية بطريقة التقدير الذاتي (تنطبق علي تماما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابدا).بتصحيح (٥ ، ٤، ٣، ٢، ١).

ثانياً: مقياس السلوك المتصنع.

بعد مراجعة الادبيات المتعلقة بالسلوك المتصنع قامت الباحثات بتبني مقياس (هادي ، ٢٠٢٤)

❖ وصف المقياس:

تكون مقياس السلوك المتصنع بصيغته النهائية من (٣٢) فقرة. أما بدائل الإجابة كانت خماسية بطريقة التقدير الذاتي (تنطبق علي تماما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابدا).بتصحيح (٥ ، ٤، ٣، ٢، ١).

❖ صلاحية فقرات مقياسي اتجاهات طالبات الجامعة نحو الفاشينستات والسلوك المتصنع

للتحقق من صلاحية فقرات مقياسي اتجاهات طالبات الجامعة نحو الفاشينستات والسلوك المتصنع، ومدى مناسبتها لعينة البحث من حيث المحتوى والدلالة النفسية، تم عرض المقياسين بصيغتهما الأولية على لجنة من المحكّمين المختصين في مجالات العلوم التربوية

DOI:

والنفسية. واعتمد النسبة المعيارية (٨٠%) من نسبة اتفاق المحكّمين، كشرط لقبول الفقرة ضمن صورتها النهائية. وبعد جمع الاستجابات وتحليلها، تبين أن جميع الفقرات الواردة في المقياسين قد حصلت على نسبة قبول تفوق المحك المعتمد، وعليه تم الإبقاء على جميع الفقرات.

❖ **التحليل الإحصائي لفقرات المقياسين**

بعد تطبيق مقياسي اتجاهات طالبات الجامعة نحو الفاشينستات والسلوك المتصنع على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٣٥٠) من طالبات جامعة كربلاء والتي تم اختيارها بطريقة العينة الطبقية العشوائية، تم تصحيح الاستمارات واستخراج الخصائص السيكومترية لكل من المقياسين. وقد شملت التحليلات الإحصائية مؤشرات القوة التمييزية والاتساق الداخلي.

أولاً: القوة التمييزية للفقرات

لبيان قدرة كل فقرة على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات العالية والمنخفضة في السمة المقاسة، تم اعتماد الأسلوب الإحصائي القائم على حساب القوة التمييزية وقد تم إجراء الخطوات الآتية:

- حساب الدرجة الكلية لمقياس اتجاهات طالبات الجامعة نحو الفاشينستات، ومقياس السلوك المتصنع.
- ترتيب الدرجات الكلية ترتيباً تنازلياً لكل مقياس.
- تحديد أعلى وأدنى (٢٧%) من الاستمارات، أي اختيار (٩٥) استمارة تمثل أعلى الدرجات، و(٩٥) استمارة تمثل أدنى الدرجات.
- تطبيق اختبار (t) لعينتين مستقلتين على إجابات المجموعتين (العليا والدنيا). والجداول (١) ، (٢) توضح ذلك.

جدول (١) القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين لمقياس اتجاهات طالبات الجامعة نحو الفاشينستات

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	4.1684	0.89505	2.5684	1.03813	11.377	دالة
٢	4.6105	0.97079	2.8737	1.20497	10.940	دالة
٣	4.8632	0.59449	2.5053	1.14737	17.785	دالة
٤	4.6316	0.97906	2.4947	1.15661	13.744	دالة
٥	4.7368	0.70274	2.5684	1.00692	17.213	دالة
٦	4.3368	1.02740	2.5053	1.04039	12.209	دالة
٧	4.1368	1.14493	2.4737	1.09973	10.211	دالة
٨	3.7789	1.39283	2.4105	0.98386	7.821	دالة
٩	4.1579	1.23181	2.6421	1.07105	9.051	دالة
١٠	3.2632	1.35435	2.0947	0.87609	7.060	دالة
١١	3.6526	1.47149	2.3263	0.86838	7.566	دالة
١٢	3.1263	1.47491	2.2526	0.88688	4.948	دالة
١٣	3.4842	1.38274	2.2421	0.80841	7.558	دالة
١٤	4.0421	1.31210	2.7158	1.08827	7.583	دالة
١٥	4.4000	0.91559	2.4632	1.14679	12.864	دالة
١٦	4.5158	1.12858	2.5474	1.16481	11.829	دالة
١٧	4.7053	0.71271	2.6947	1.13056	14.663	دالة
١٨	4.2105	0.86165	2.8316	1.17285	9.235	دالة
١٩	3.5684	1.15457	2.5053	1.08052	6.553	دالة
٢٠	4.4842	0.94377	2.6000	1.12420	12.512	دالة

*القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (188).

DOI:

ويتضح من الجدول أعلاه ان جميع فقرات مقياس اتجاهات طالبات الجامعة نحو الفاشينستات مميزة وذلك لان القيم التائية المحسوبة لجميع الفقرات أكبر من القيمة التائية الجدولية القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (188).

جدول (٢) القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين لمقياس السلوك المتصنع

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	3.9684	0.53500	1.9368	1.28668	14.210	دالة
٢	4.1789	0.54537	2.4105	1.31679	12.094	دالة
٣	4.1684	0.57709	2.4000	1.21515	12.813	دالة
٤	4.1474	0.58288	2.6737	1.31636	9.977	دالة
٥	4.1684	0.59524	2.4316	1.34206	11.531	دالة
٦	4.1053	0.66001	2.5263	1.33562	10.330	دالة
٧	4.0632	0.74105	2.6421	1.29579	9.279	دالة
٨	4.1789	0.54537	3.0211	1.44383	7.312	دالة
٩	4.1684	0.53896	2.6526	1.31091	10.424	دالة
١٠	4.0842	0.72439	2.6632	1.30148	9.299	دالة
١١	4.0947	0.66961	3.0842	1.45619	6.145	دالة
١٢	4.1895	0.55149	2.9368	1.39765	8.126	دالة
١٣	4.1263	0.60568	2.5158	1.26207	11.213	دالة
١٤	4.0842	0.69440	2.5684	1.29362	10.063	دالة
١٥	4.1263	0.60568	2.5368	1.39001	10.218	دالة
١٦	4.1684	0.57709	2.4947	1.33587	11.210	دالة
١٧	4.1263	0.68792	2.7368	1.28998	9.264	دالة
١٨	4.1158	0.71255	2.6105	1.37062	9.497	دالة
١٩	4.0947	0.66961	2.4421	1.33461	10.788	دالة
٢٠	4.1789	0.56454	2.4211	1.45558	10.975	دالة
21	4.2211	0.50904	2.4947	1.22799	12.658	دالة
22	4.0316	0.83095	2.5895	1.26739	9.275	دالة
23	4.2316	0.47159	2.2316	1.33251	13.791	دالة
24	4.0632	0.71176	2.3684	1.31321	11.059	دالة
25	4.0632	0.75527	2.4947	1.24519	10.497	دالة
26	4.2316	0.47159	2.5684	1.22607	12.340	دالة
27	4.1895	0.57046	2.5895	1.22470	11.543	دالة
28	4.1579	0.64107	2.5053	1.31176	11.033	دالة
29	4.1789	0.63546	2.3263	1.31636	12.353	دالة
30	4.2211	0.46537	2.6842	1.27382	11.045	دالة
31	4.0737	0.73285	2.7053	1.34381	8.714	دالة
32	4.1895	0.57046	2.8211	1.18482	10.143	دالة

*القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (188)

DOI:

ويتضح من الجدول أعلاه ان جميع فقرات مقياس السلوك المتصنع مميزة وذلك لان القيم التائية المحسوبة لجميع الفقرات أكبر من القيمة التائية الجدولية القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (188).

ثانياً : طريقة الاتساق الداخلي.

تُعد طريقة الاتساق الداخلي أحد الأساليب الاحصائية الأساسية للتحقق من تجانس الفقرات ضمن المقاييس النفسية. ويُشير هذا الاتساق إلى مدى انسجام الفقرات في قياس الظاهرة السلوكية المستهدفة، حيث إن الفقرات الجيدة هي التي تسير في الاتجاه نفسه الذي يقيسه المقياس أو المجال. ولتحقيق هذا الاجراء تم استعمال معامل ارتباط بيرسون والجدأول (٣)،(٤)، توضح ذلك.

جدول (٣)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اتجاهات طالبات الجامعة نحو الفاشينستات

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠.583	١١	٠.318
٢	٠.490	١٢	٠.333
٣	٠.529	١٣	٠.294
٤	٠.510	١٤	٠.336
٥	٠.448	١٥	٠.490
٦	٠.541	١٦	٠.326
٧	٠.480	١٧	٠.214
٨	٠.350	١٨	٠.415
٩	٠.279	١٩	٠.384
١٠	٠.281	٢٠	٠.336

*القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (٠.١٠٥) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٧٢).

وتضح من الجدول اعلاه ان، جميع قيم معامل الارتباط دالة، لانها أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (٠.١٠٥) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٤٨)

جدول (٤)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس السلوك المتصنع

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠.518	١٧	٠.388
٢	٠.456	١٨	٠.415
٣	٠.618	١٩	٠.530
٤	٠.384	٢٠	٠.384
٥	٠.319	21	٠.548
٦	٠.345	22	٠.513
٧	٠.316	23	٠.369
٨	٠.531	24	٠.279
٩	٠.285	25	٠.741
١٠	٠.568	26	٠.611
١١	٠.268	27	٠.584
١٢	٠.430	28	٠.464
١٣	٠.519	29	٠.273
١٤	٠.663	30	٠.453
١٥	٠.513	31	٠.568
١٦	٠.415	32	٠.678

*القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (٠.١٠٥) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (348).

DOI:

وتضح من الجدول اعلاه ان، جميع قيم معامل الارتباط دالة، لأنها أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (٠.١٠٥) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (483).

الخصائص السيكومترية للمقياسين

أولا : الصدق وتم التحقق من صدق المقياسين عبر الصدق الظاهري وكذلك صدق المحتوى للمقياسين الموضحة في جدول (١)(٢)(٣)(٤)

❖ **الثبات**

بلغ معامل ثبات اتجاهات طالبات الجامعة نحو الفاشينستات بطريقة الفاكرونباخ (٠.٨٣٥) وهو معامل ثبات جيد. كما بلغ معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ لمقياس السلوك المتصنع فقد بلغ (0.872).

❖ **الصيغة النهائية للمقياسين**

بعد استخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين تكونت الصيغة النهائية لمقياس اتجاهات الطالبات نحو الفاشينستات من (٢٠) فقرة والسلوك المتصنع (٣٢) فقرة وبدائل المقياسين خماسية لذا تكون جاهزة للتطبيق.

❖ **الوسائل الاحصائية** : – تمت معالجة البيانات احصائيا اعتمادا على الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية ((SPSS واستخدم كل مايلي:-

١. الاختبار التائي لعينة واحدة
٢. معامل ارتباط بيرسون
٣. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
٤. الاختبار الزائي **وفقا للمرحلة الدراسية (الأولى –الرابعة).**

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها البحث وتفسيرها، واعتماداً على نتائج البحث يتم عرض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الهدف الأول: التعرف على اتجاهات طالبات الجامعة نحو الفاشينستات لدى طالبات الجامعة.

بعد أن تم تطبيق مقياس اتجاهات طالبات الجامعة نحو الفاشينستات على عينة البحث والبالغة (350) من طالبات الجامعة، تم حساب الوسط الحسابي اذ بلغ (٦٤.٣٠٩٦)، في حين بلغ الانحراف المعياري (19.7366)، بمتوسط فرضي (٦٠). ولتحديد ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، تم استخدام الاختبار التائي (T–test) لعينة واحدة والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس اتجاهات طالبات الجامعة نحو الفاشينستات.

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
350	64.3096	19.7366	٦٠	٤.٠٨٣	دالة

*القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٤٩).

اشارت نتائج الجدول أعلاه الى تمتع طالبات جامعة كربلاء باتجاهات إيجابية نحو الفاشينستات ولذلك لان القيمة التائية المحسوبة. (٤.٠٨٣) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٤٩). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن طالبات الجامعة يُبدين تقييمًا جيد أو متقبّلات لمحتوى الفاشينستات، وهو ما قد يُعزى إلى ضعف الالتزام الديني، فضلاً عن ضعف الوعي الثقافي والمعرفي لدى هذه الفئة، وضعفهن على التمييز بين المحتوى الواقعي والمحتوى المبالغ فيه أو التجاري. أو يُنظر إليهن بوصفهن يروّجن لصورة الذات. وهذا ما يتلاءم ما طرحه باندورا في تكوين الاتجاهات.

DOI:

الهدف الثاني: التعرف على السلوك المتصنع لدى طالبات الجامعة. للتعرف على السلوك المتصنع لدى طالبات الجامعة تم حساب الوسط الحسابي اذ بلغ (103.3429)، في حين بلغ الانحراف المعياري (24.02833)، بمتوسط فرضي (٩٦). ولتحديد ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، تم استخدام الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس السلوك المتصنع

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
350	103.3429	24.02833	٩٦	5.717	دالة

*القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٤٩).

اشارت نتائج الجدول أعلاه امتلاك طالبات الجامعة للسلوك المتصنع وذلك لان القيمة التائية المحسوبة (٥.٧١٧) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٤٩).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن طالبات الجامعة قد يلجأن إلى إظهار سلوكيات لا تعكس بالضرورة ذواتهن الحقيقية بل لديهن رغبة في نيل القبول الاجتماعي، خاصة في ظل الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي. وقد يكون السلوك المتصنع آلية نفسية للتكيف مع معايير اجتماعية مثالية أو متطلبات صورة الذات المقبولة اجتماعيًا.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين اتجاهات طالبات الجامعة نحو الفاشينستات والسلوك المتصنع لدى طالبات الجامعة

ولتحقيق هذا الهدف استعمل معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة الارتباطية بين اتجاهات طالبات الجامعة نحو الفاشينستات و السلوك المتصنع ويكون العلاقة الارتباطية دالة اذا كانت أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) العلاقة الارتباطية بين اتجاهات طالبات الجامعة نحو الفاشينستات والسلوك المتصنع

المتغيرات		قيمة معامل الارتباط	الدلالة
الجامعة نحو اتجاهات طالبات الفاشينستات	السلوك المتصنع	٠.٣٤٢	دالة

*القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (٠.١٠٥) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٤٨).

وتشير نتائج الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية طردية بين اتجاهات طالبات الجامعة نحو الفاشينستات والسلوك المتصنع ، وذلك لان قيمة معامل الارتباط أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (٠.١٠٥) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٤٨). ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه كلما كانت اتجاهات الطالبات نحو الفاشينستات، ارتفع مستوى السلوك المتصنع لديهن. ويمكن تفسير هذه العلاقة بأن الإعجاب بالفاشينستات والتقبل الإيجابي لهن من بعضهم يعزّز الميل إلى تقليد أنماط السلوك والمظهر التي يقدمنها، والتي تتسم في كثير من الأحيان بالمبالغة أو التصنع، بوصفها نماذج اجتماعية مرغوبة أو معيارًا للقبول الاجتماعي وان الاتجاهات نحو الفاشينستات لا تقتصر على التقبل المعرفي أو الوجداني، بل تمتد لتؤثر في السلوك الفعلي، بما يعكس تأثيرًا نفسيًا واجتماعيًا مباشرًا للمحتوى الرقمي في مرحلة الشباب الجامعي.

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين اتجاهات طالبات الجامعة نحو الفاشينستات والسلوك المتصنع لدى طالبات الجامعة وفقا للمرحلة الدراسية (الأولى –الرابعة)..

للتعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين اتجاهات طالبات الجامعة نحو الفاشينستات والسلوك المتصنع لدى طالبات الجامعة وحسب متغير المرحلة (أول، رابع) استعمل الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط، والجدول (٨) يوضح ذلك.

DOI:

جدول (٨) الاختبار الزائي لتعرف دلالة الفرق في العلاقة الارتباطية بين اتجاهات طالبات الجامعة نحو الفاشينستات والسلوك المتصنع لدى طالبات الجامعة

المتغيرات	المقارنات		العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائية المحسوبة	الدلالة
اتجاهات طالبات الجامعة نحو الفاشينستات والسلوك المتصنع	المرحلة	أول	١٦٩	٠.٣٨٦	٠.٤٠٧	٠.٨٣	غير دالة
		رابع	١٨١	٠.٣٠٧	٠.٣١٧		

*القيمة الزائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)

ويتضح من الجدول اعلاه انه لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين اتجاهات طالبات الجامعة والسلوك المتصنع تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الأول –الرابع) اذ بلغت القيمة الزائية المحسوبة (٠.٨٣) وهي أقل من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05).

الاستنتاجات:

١- تتسم اتجاهات طالبات الجامعة نحو الفاشينستات بطابع إيجابي تجاه محتوى وسائل التواصل الاجتماعي.

٢- يظهر لدى طالبات الجامعة سلوك متصنع، قد يكون ناتجًا عن ضغوط اجتماعية ورغبة في القبول والانتماء.

٣- تؤكد العلاقة الارتباطية الدالة بين الاتجاه نحو الفاشينستات والسلوك المتصنع وجود تأثير متبادل بين تصورات الطالبات للمحتوى الإعلامي المعروض وسلوكياتهن الذاتية.

التوصيات:

١- تعزيز الوعي الإعلامي الرقمي لدى الطالبات، عبر توضيح طبيعة المحتوى المصطنع والتجاري الذي تقدمه بعض المؤثرات.

٢- تصميم برامج إرشادية نفسية في الجامعات لتعزيز الأصالة وتقبّل الذات والحد من السلوك المتصنع.

المقترحات:

- اجراء دراسة للمتغيرين معاً على عينات أخرى مثل (طالبات المرحلة الاعدادية، المدرسات)
- اجراء دراسة علاقة اتجاهات طالبات الجامعة نحو الفاشينستات بـ (نمط الشخصية، الأفكار التلقائية السلبية)
- اجراء دراسة علاقة السلوك المتصنع بـ (التفكير الإيجابي، التفكير التأملي)

المراجع

Bornstein , B. (1999). *Vertical and horizontal discourse:Anessay.* British: Journal of sociology of education.

Bandura, A. (1977). *Social learning theory.* Englewood cliffs: Hall.

Bandura, A. (1990). *Mechanisms of moral disengagement in W.Reich (ED) origins of terrorism,psycology,ideologies,theoology states of mind.* Cambridge University.

Beck, A. T., & Freeman, A. (1990). *Cognitive therapy of personality disorder.* Newyork: Guiford press.

J E Hawdon. .(٢٠٠٥) *Drag and alcohol consumption as functions of social structure :Across -cultural sociology.* Lewiston: Edwin Mellen press.

احمد كمال عبد الوهاب البهنساوي، و وائل ماهر محمد غنيم. (٢٠١٨). المعتقدات الادمانية كدلالة تشخيصية. *مجلة جامعة القصيم السعودية*.

اسامة حامد محمد. (٢٠٠٤). *التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة*. الموصل: جامعة الموصل.

زينب سالم. (٢٠٠٧). *مراهقون على كرسي الاعتراف*. القاهرة: عالم الكتب.

سناء حسن عماشة. (٢٠١٠). *الاتجاهات النفسية والاجتماعية*. القاهرة : كلية التربية.

سهيلة بو عمر. (٢٠١٤). *الاتجاهات النفسية الاجتماعيةلطلبة الجامعة نحو شبكة التواصل الاجتماعي* . الجزائرجامعة الجزائر.

DOI:

صالح محمد ابو جادو . (٢٠١١). *علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة*. عمان: دار المسيرة.

عبد الغني الديدي. (١٩٩٥). *التحليل النفسي للمراهقة:ظواهر المراهقة وخفاياها*. بيروت: دار الفكر اللبناني .

عبدالله الجاسم. (١٩٨٨). *الاتجاهات النفسية واساليب التنشئة الاجتماعية*. بغداد: دار الحرية للطباعة.

عبلة بو ساحة. (٢٠١٧). *اتجاهات الاساتذة الجامعيين نحو تطبيق النموذج الثقافي* . قسنطينه: جامعة منتوري.

عزت سيد اسماعيل. (ب . ت). *علم النفس التجريبي* . الكويت: وكالة المطبوعات.

فاتن الحلفي. (٢٠٢٦). بلوكرات وفاشينستات تجاوزن حدود الاخلاق والاديان. *الواح طينية*.

ماهر محمود عمر. (١٩٩٢). *سيكولوجية العلاقات الاجتماعية*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

محمد الديب. (١٩٩٧). *الخدمة الاجتماعية في محيط نزلاء السجون والاحداث*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

محمد جابر علي. (٢٠٠٠). *خدمات الارشاد التربوي والنفسيفي المعاهد والمؤسسات التعليمية*. بغداد : مطبعة وازارة التربية.

محمد جابر، و الدريني الشيخ . (١٩٨٥). *اساليب التعلم وعلاقتها بمراحل النمو المختلفة* . القاهرة: الانجلو المصرية.

محمد جاسم العبيدي. (٢٠٠٩). *مباحث علم النفس التربوي وعلاقته بعملية التعليم*. بغداد .

مصطفى فهمي. (١٩٨٨). *الشخصية في سوائها وانحرافها*. القاهرة: دار مصر للطباعة والنشر.

نوغي حراوبية، و ليندة خير الدين . (٢٠١٧). الاتجاه نحو تعاطي المخدراتلدى طلبة الجامعة . *مجلة العلوم الانسانية* .

هية حمد ابو يوسف. (٢٠١٤). *الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالثقة بالنفس واساليب مواجهة الضغوط*. غزة: الجامعة الاسلامية.

References

Abdel Ghani Al-Daidi. (1995). *Psychoanalysis of Adolescence: The Phenomena and Hidden Dimensions of Adolescence*. Beirut: Dar Al-Fikr Al-Lubnani.

Abdullah Al-Jassim. (1988). *Psychological Attitudes and Methods of Socialization*. Baghdad: Dar Al-Hurriya for Printing.

Abla Bou Sahah. (2017). *University Professors' Attitudes toward the Application of the Cultural Model*. Constantine: Mentouri University.

Ahmed Kamal Abdel Wahab Al-Bahnasawi, & Wael Maher Mohammed Ghoneim. (2018). *Addictive Beliefs as a Diagnostic Indicator*. *Qassim University Journal*, Saudi Arabia.

Bandura, A. (1977). *Social Learning Theory*. Englewood Cliffs: Prentice-Hall.

Bandura, A. (1990). *Mechanisms of Moral Disengagement*. In W. Reich (Ed.), *Origins of Terrorism: Psychologies, Ideologies, Theologies, States of Mind*. Cambridge: Cambridge University Press.

Beck, A. T., & Freeman, A. (1990). *Cognitive Therapy of Personality Disorders*. New York: Guilford Press.

Bornstein, B. (1999). *Vertical and Horizontal Discourse: An Essay*. *British Journal of Sociology of Education*.

Faten Al-Halfi. (2026). *Bloggers and Fashion Influencers Who Have Crossed the Boundaries of Ethics and Religion*. *Alwah Tiniyyah*.

Hawdon, J. E. (2005). *Drug and Alcohol Consumption as Functions of Social Structure: A Cross-Cultural Sociology*. Lewiston: Edwin Mellen Press.

Haya Hamad Abu Youssef. (2014). *Attitudes toward Risk-Taking and Their Relationship with Self-Confidence and Stress Coping Strategies*. Gaza: The Islamic University.

Izzat Sayed Ismail. (n.d.). *Experimental Psychology*. Kuwait: Kuwait Agency for Publications.

Maher Mahmoud Omar. (1992). *Psychology of Social Relations*. Alexandria: Dar Al-Ma'arifa Al-Jami'iyya.

Mohammed Al-Deeb. (1997). *Social Work in the Environment of Prison Inmates and Juvenile Offenders*. Cairo: Anglo-Egyptian Bookshop.

Mohammed Jaber Ali. (2000). *Educational and Psychological Counseling Services in Institutes and Educational Institutions*. Baghdad: Ministry of Education Press.

Mohammed Jaber, & Al-Duraini Al-Sheikh. (1985). *Learning Styles and Their Relationship to Different Stages of Development*. Cairo: Anglo-Egyptian Bookshop.

DOI:

Mohammed Jassim Al-Obaidi. (2009). *Topics in Educational Psychology and Its Relationship to the Educational Process*. Baghdad.

Mustafa Fahmi. (1988). *Personality: Normality and Deviance*. Cairo: Dar Misr for Printing and Publishing.

Noughi Harawbia, & Linda Kheir El-Din. (2017). *Attitudes toward Drug Abuse among University Students*. *Journal of Human Sciences*.

Osama Hamed Mohammed. (2004). *Psychological Pollution among University Students*. Mosul: University of Mosul.

Saleh Mohammed Abu Jado. (2011). *Developmental Psychology: Childhood and Adolescence*. Amman: Dar Al-Masirah.

Sanaa Hassan Amasha. (2010). *Psychological and Social Attitudes*. Cairo: Faculty of Education.

Suhaila Bou Omar. (2014). *Psychosocial Attitudes of University Students toward Social Networking Sites*. Algeria: University of Algiers.

Zainab Salem. (2007). *Adolescents on the Confession Chair*. Cairo: Alam Al-Kutub.

الملاحق

مقياس الاتجاهات نحو الفاشينستات بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق علي تماما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لاتنطبق علي ابدا
١	ارى ان الفاشينستات تفتقر للوازع الديني					
٢	تقلد بعض الطالبات سلوكيات بعض الفاشينستات					
٣	افرح اذا شبهني بأحد الفاشينستات					
٤	ارى ان امتهان المرأة للفاشينستات مصدر رزق					
٥	اعتقد ان الفاشينستات حرية شخصية					
٦	اعتقد ان الفاشينستات مقتصرات على المحتوى الهابط					
٧	تنمر المجتمع على الفاشينستات يشوه صورتها					
٨	ارى ان تعليقات الفاشينستات خروج عن القيم الاخلاقية					
٩	اعتقد ان الفاشينستات تأكيد للأنوثة					
١٠	اقلد بعض الالفاظ التي تستخدمها الفاشينستات					
١١	اتصور ان الناس يتعاملون بوحشية مع الفاشينستات					
١٢	اعتقد ان استغلال جسد الفاشينستات هو عبارة عن مشاعر مكبوتة					
١٣	اعتقد ان سلوك الفاشيستات هو عبارة عن شعور بالنقص					
١٤	اعتقد ان استغلال جسد االفاشينستات دليل على اذلالها					

DOI:

١٥	ان اسلوب الفاشينستات دليل على ضعف الوعي عند المرأة					
١٦	عمل المرأة كفاشيه اغتصاب لحقها الطبيعي					
١٧	ان اسلوب الفاشينستات يدل على تفككها الاسري والاجتماعي					
١٨	ارى ان استخدام الفاشينستات هو الخروج عن السيطرة الوالدية					
١٩	اعتقد ان المجتمع يضطهد الفاشينستات					
٢٠	اعتقد ان الفاشينستات دليل على التخلف وليس التحضر					

مقياس السلوك المتصنع بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق علي تماما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لاتنطبق علي ابدا
١	استمتع بالتلاعب والخداع والاستغلال في حياتي					
٢	اتصنع كثيرا في تصرفاتي					
٣	ابتعد عن قول الصدق اغلب الأوقات					
٤	افضل ان يشاركني الاخرين همومي					
٥	اشعر بالراحة عند السخرية من الاخرين					
٦	اشعر بأنني لا قيمة لي اذا لم اثير اعجاب الاخرين					
٧	اشعر بالضجر عندما يتجاهلني الاخرون					
٨	اشعر بالمتعة لممارستي للتمثيل					
٩	اعتمد على الحدس في حياتي					
١٠	افضل ان يشاركني الاخرون في احلام يقظتي					
١١	اتهور واندفع في كثير من المواقف الحياتية					
١٢	اشعر بقدرتي على التحليق بالخيال					
١٣	استمتع عندما اكون محط اهتمام الاخرين					
١٤	اشعر بالراحة عندما اكذب ويصدقني الاخرين					
١٥	اهتم بمظهري الحسن لجذب انتباه					

DOI:

	الاخرين					
١٦	أنفق الكثير من المال لشراء احتياجاتي					
17	اشعر بالتقدير الذاتي عندما اكذب على الاخرين					
١٨	استمتع بتكوين علاقات متعددة وسطحية بسرعة					
١٩	اعي كثيرا بالأدوار الدرامية بالتلفاز					
٢٠	اشعر بصعوبة التعبير عن افكاري وعواطفي					
٢١	اشعر لرفض الاخرين لي					
٢٢	استمتع بمناقشة الادوار الحماسية والمثيرة للجدل مع زملائي					
٢٣	اميل الى متابعة الافلام ذات الطابع العاطفي المثيرة					
٢٤	اعاني من كثرة استخدامي للكذب					
٢٥	اشعر بضعف الثقة بالنفس					
٢٦	اشعر بالقلق الحاد في بعض المواقف					
٢٧	اشعر باني سريع الغضب وسرعان ما اعود الى حالتي					
٢٨	استغل الظروف في تحقيق اغراضي الشخصية					
٢٩	اشعر بالرغبة في تكوين علاقات اجتماعية					
٣٠	اشعر بعدم الارتياح للكل من اعرف					
٣١	اشعر بالكسل للقيام بواجباتي بشكل سليم دون مساعدة الاخرين					
٣٢	ارى مزاجي بين الغضب والسكينة في المواقف اليومية					

DOI: